

لماذا نضحك ؟

معظم الضحك لأسباب لا تتعلق بالنكتة !

روبرت بروفايت
ترجمة / عادل العامر

الضحك جزء من المعجم البشري العالمي، وكل افراد الجنس البشري يفهمونه. وبخلاف اللغة الانكليزية أو الفرنسية أو السواحلية، فليس علينا ان نتعلم النطق به، فنحن مولودون بالقدرة على الضحك.

واحد الامور اللافتة للنظر بشأن الضحك هو انه يحدث بطريقة لا شعورية. فانت لا تقدر فعلياً ان تقوم بذلك. بينما نستطيع شعوريا ان نكبتة، لا نولد ضحكاً بصورة شعورية. وذلك هو لماذا من الصعب جداً علينا ان نضحك حقاً بالامر أو ان نزيّف الضحك.

(ولا تأخذوا كلمتي هكذا: اطلبوا من صديق لكم ان يضحك على الفور!) والضحك يوفر تبيصرات قوية وغير خاضعة للرقابة في داخل لا شعورنا، فهو يتدفق ببساطة من اعماقنا في مواقف معينة. ولا يعرف الا القليل جدا عن آليات المخ النوعية المسؤولة عن الضحك. غير اننا نعرف بالفعل انه ينطلق بفعل أحاسيس وافكار كثيرة، وانه ينشط الكثير من اجزاء الجسم.

فعندما نضحك، تغير تعابيرنا الوجهية ونطلق اصواتاً وخلال الضحك الشديد، تتدخل عضلات الذراعين، والساقيين والجنح كما ان الضحك يستلزم تعديلاً في اسلوب تنفسنا.

ونحن نعرف كذلك ان الضحك رسالة نبعثها الي اناس آخرين. ونذكر هذا لاننا نادراً ما نضحك عندما نكون لوحداً (ونحن نضحك لانفسنا حتى اقل مما نتحدث اليها). فالضحك اجتماعي ويتسم بالعدوي.

فنحن نضحك لصوت الضحك نفسه، وذلك هو السبب في ان دموية (دغدغيتي يايلمو) تعد عملاً ناجحاً، وذلك لانها تجعلنا نضحك ونبتسم. واول ضحكة تظهر لدى الإنسان في سن الثلاثة أشهر ونصف الي أربعة، أي قبل ان نكون قادرين على التكلم بوقت طويل. فهو، مثل البكاء، بالنسبة لطفل في هذه السن، طريقة للتفاعل أو التعامل مع الام وغيرها من المهتمين برعايته.

وعلى الضد من الحكمة الشعبية، فان معظم الضحك لا يتعلق بالفكاهة أو الدعابة، وانما بالعلاقات بين الناس، ولاكتشاف متى ولماذا يضحك الناس، ذهبت انا والعديد من طلبة البحث الجامعي المساعدين الي اسواق محلية وارصفة مشاة في المدينة وسجلنا ما حصل قبل ان يضحك الناس. ودرستنا، لفترة تتجاوز العشر سنواً، أكثر من ٢,٠٠٠ حالة من الضحك الحاصل

بطريقة طبيعية. ومن المثير للفضول، ان الضحك قلماً يقاطع بنية الجملة في الكلام، انه يمثل قواصل للكلام. فنحن نضحك فقط خلال الوقفات عندما سنسعل أو نتنفس. ونعتقد بان الضحك قد تطور من سلوك اللهاث لدى اسلافنا القدماء المعروفين بالـ **primate**. فنحن اليوم إذا دغدغنا قروداً أو غوريلا، فانهم لا

يضحكون "ها ها ها" وانما يظهرون صوتاً لاهناً. وذلك هو صوت ضحك القرد. وهو اصل الضحك البشري. فالقروود يضحكون في الحالات التي يتولد فيها الضحك البشري، مثل الدغدغة، واللهاث المتسم بالشقلبة وعدم التهذيب، والعباطة. وهناك حيوانات آخر تصدر عنها تلفظات خلال اللعب، لكنها مختلفة جداً بحيث ان من الصعب مساواتها بالضحك. ونحن عندما نضحك، نقوم في الغالب بايصال قصد يتسم بالمزاح أو اللهاث. وهكذا فان للضحك وظيفة رابطة ضمن افراد في جماعة وهو في الغالب ايجابي، لكنه يمكن ان يكون سلبياً ايضاً. فهناك فارق بين "الضحك مع" و "الضحك على" فالاشخاص الذين يضحكون على آخرين ربما يحاولون ارغامهم على المشاكلة أو الطرد خارج الجماعة. وليس هناك من حسب فعلياً كم يضحك اشخاص من اعمار مختلفة، لكن من المحتمل ان الاطفال الصغار يضحكون أكثر من غيرهم.

ففي سن الخامسة والسادسة، يتهيأ لنا ان نشهد حالات الضحك الأكثر وفرة. اما البالغون فانهم اقل من الاطفال، ربما لانهم يلهون أو يلعبون اقل. والضحك مرتبط باللهاث. ولقد تعلمنا قدرماً من المعلومات عن متى ولماذا نضحك، والبحث مستمر الآن لعرفة المزيد عن آليات الضحك الدماغية وكيف تطور ولماذا نحن حساسون هكذا بالنسبة للدغدغة- احدي أكثر السلوكات البشرية غموضاً.

مم عمر بشير

قلعة تهديد.. وقصة حب



بيروت: أثناء زيارتها لسوريا من أجل تصوير أغنياتها الجديدة "حبلي"، من كلمات الشاعر الراحل الكبير نزار قباني، وذلك على طريقة الفيديو كليب تحت إدارة المخرج يوسف السباعي، تعرضت سيارة الفنانة قلة الجزائرية للتكسير، واقتصرت الأضرار على الماديات ولم تصب قلة بأي أذى.

وفي التفاصيل أن قلة وجدت الزجاج الأمامي، و الخلفي للسيارة محطماً ، و لم يسرق أي شيء من داخلها . و للجمال تم استدعاء الأمن و لا يزال التحقيق جارياً في الموضوع الذي اعتبرته قلة ربما رسالة تهديد.

ومن جهة أخرى، لوحظ بشكل لافت بأن قلة تخرج في

السهرات والأماكن العامة برفقة عازف العود العراقي الشهير عمر بشير، ويقول بعض المقربين من قلة بأن ثمة علاقة حب تتوضع معها يوماً بعد يوم بينها وبين عمر الذي يرافقها كظلها أينما ذهبت، فهل نرى قلة عروساً عما قريب؟ من يديري؟! الأيام المقبلة كفيلة بالرد على هذا السؤال.

إضاءة

صرح مصدر مسؤول

صرح مصدر مسؤول في الدولة العراقية بجملة من التصريحات وأعلن ان تنفيذها تم بعد كل الصعاب التي واجهها الشعب العراقي، فأقت النهاية سعيدة بما يستحق صبره، فلا بد ان تتكلم مسيرة التعب بما يريده الشرفاء والمخلصون في هذا البلد، تصريحات كثيرة استمع اليها العراقيون مهتللين فرحين، الخبر السعيد الاول هو انسحاب آخر جندي اميركي من المدن العراقية وتسلم الملف الامني باكمله، فالوضع مستتب ولا وجود للإرهابيين أو القتلة، أغلقت الحدود وتم ضبطها حتى ان الطير إذا مر تعرف هويته ومن أي نوع هو، ليس في ذلك مبالغة، فما يشهده

المواطن العراقي منذ أكثر من شهر، ثبت ذلك، اختفت السيارات المفخخة والعبوات الناسفة، والمثمنون المسلحون وفرق الموت وما يتبع ذلك من لعرفة المزيد عن آليات الضحك الدماغية وكيف تطور ولماذا نحن حساسون هكذا بالنسبة للدغدغة- احدي أكثر السلوكات البشرية غموضاً.

صها عادل العزبي

حان الوقت لبدء التنفيذ ، فالحكومة الوطنية تمكّن جميع العراقيين وتعلت عن مشروعها الاهم وهو الوحدة والولاء للوطن أولاً ، وبموجب ذلك سيعمر العراقون ما خرب من بلدهم ، ما خرب من بلدهم ، ستعمل الوزارات باكمل طاقتها وتبسط الشوارع وتنشأ مدنًا عصرية . مشكلة الكهرباء طلت هي الاخرى ، فالمحطات الجديدة اكمل تصويبها وتم تشغيلها بالفعل.

كثيرة، الميليشيات المسلحة، الطائفية، العنف الطائفي.. الخ.

حان الوقت لبدء التنفيذ، فالحكومة الوطنية تمثل جميع العراقيين وتعلن عن مشروعها الاهم وهو الوحدة والولاء للوطن أولاً، وبموجب ذلك سيعمر العراقيون ما خرب من بلدهم، ستعمل الوزارات باكمل طاقتها وتبسط الشوارع وتنشأ مدنًا عصرية. مشكلة الكهرباء حلت هي الاخرى، فالمحطات الجديدة اكمل تصويبها وتم تشغيلها بالفعل. يتسم المسؤول ويضيف مفاجأة الحكومة الجديدة لشعبها السعيد انها ستعطي حقه من النفط، فقد ان الاوان ان يكون نفط العراق ملكاً لناسه الطبيين، سيتم توظيف العاطلين وستمنح الحكومة قروضاً واراضى لكل من لا يملك قطعة أرض في هذا البلد الشاسع.

لم يكمل المصدر المسؤول بيانه الذي ملأ كلماته الامل في نفوس العراقيين حتى دوى صوت انفجار سيارة مفخخة.. صوت الانفجار سمعه جميع العراقيين وصم اذانهم، ليفيقوا من السحر الذي اصابهم بالنسيان فلم يكن البيان السعيد سوى كذبة نيسان!!

دجاجات أم سيف

أمينة عبد العزيز



ام سيف تسكن خلف بيتنا لديها هواية تربية الدواجن واكثرها وعندما اعلن عن انتشار مرض انفلونزا الطيور كنت اظن انها ستتخلي عن هذه الهواية التي باتت تشكل ازعاجاً لنا بسبب صباح الديكة المستمر ولكن في الصباح حصل العكس إذ اضافت الى سرب دجاجاتها اسراباً اخرى من الإوز الذي يشكل مصدراً آخر للازعاج قلت لأم سيف: كنت اظن انك ستبادرين الى التخلي عن هذه الطيور بسبب المرض الذي يصيبها ؟

فقلت: على العكس هي فرصة للشراء بسبب انخفاض اسعارها من جراء تلك المخاوف وها انا اضيف مجموعة أخرى من الدجاج والإوز لما املك.

لكن الا تخشين على نفسك من اصابة احداها بالمرض القتال وانتقاله اليكم؟

كلا فانا اتابعها اولاً بأول وفي حالة الإصابة باي عارض ابادر للتخلص منها على الفور.

وبدأت ام سيف تشرح فوائد هذه الحيوانات الداجنة وقالت: توفر لي اللحوم وكذلك البيض الذي نحصل عليه منها طازجاً وتحت متناول اليد دون شرائه من السوق وهذا يشعرننا بالاطمئنان لسلامته وخلوه من المرض.

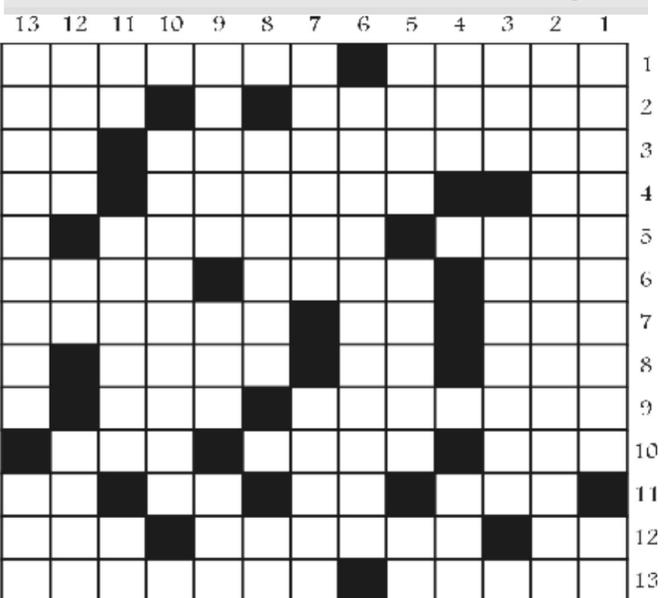
وبدأت اعد الدجاج الذي تملكه ام سيف وجدته أكثر من عشرين دجاجة وثمانى اوزات، وهي تقول الخبر في عملية التفقيس التي تتم كل اربعين يوماً مع توفير المكان اللائم لها حيث أشعة الشمس. أما أكلها هو ما يفيض من طعامنا اليومي بدلاً من رميه في النفايات تأكله هذه الطيور.

الكلمات المتقاطعة



أفقياً

- ١- جمع عندليب- عاصمة قبرص
- ٢- دولة افريقية- لغدي
- ٣- ممثل عراقي صاحب ٦/٦ - احد الوالدين (م).
- ٤- ثلثا ولي- رسام عالمي - ثلثا روح.
- ٥- ارتكني- الحرفة
- ٦- خالد- تتبع المذنب في الفضاء (م) - اقف جانباً (م)
- ٧- عتيدي- نصف اعبد - فقراء



إعداد: حازم الباوي

عمودياً

- ١- فلم عربي- حرك بقوة
- ٢- ناقد مسرحي عراقي سابق
- ٣- الباحة- الاسم الآخر لهولندا
- ٤- السقي بالمطر- احنى
- ٥- مدينة اثرية عراقية (م)- شقيق النبي موسى- خاصته
- ٦- ممثل عربي صاحب الوصول الى ايلان (م)
- ٧- آلة عزف (م) - تبذير
- ٨- عتب عليهما- احد الوالدين (م)
- ٩- مقداره - جوع - ارشد
- ١٠- الاسم الاول لرايس
- ١١- نصف ساعد- دعيه (م) - اداة نفي
- ١٢- يترعز- ضد ميت - علاج
- ١٣- من كواكب المنظومة - سطل.



حل العدد السابق

الميزان

21 ايلول 20 الثاني

تتوضح امور غامضة شغلت بالك طويلا وتتسبب لك بالأم نفسية حادة. فتمتني في قرارة نفسك لو انها ظلت طي الكتمان. عاطفياً، الغرام بين حبيبين بحاجة الى كشف للاسرار حتى يطمون عميره.

العقرب

21 ايلول 20 الثاني

الاستقرار العاطفي هو من أهم المراحل ، تندفع مع تأثير الحظ وتحظى بالشخص الذي طالما تمثيت ، تعيش اوقات فرح واستقرار ، انتبه إلى صحتك و تجنب الإرهاق.

القوس

21 ثاني 20 الثاني

تجد نفسك بين لحظة وأخرى في وضع لا تحسد عليه فانتبه . عاطفياً، أن الاوان لك كي تستقر وتهدأ بالقرب من الحبيب لا تكثر لما يمليه عليك الآخرون.

الجدي

21 ايلول 20 الثاني

دقة ملاحظتك وحسد المذهل هما الصفات اللتان تمكنك من النجاح خلال المصاعب ستلقى من خلاهما نجاحاً غير منتظر ، عاطفياً، انتبه للأشخاص الذين يهكم أمرهم لأنهم بحاجة اليك وسيطر على الوضع لأنك الوحيد الذي يعرف كيف يواجه كل الأزمات.

الدلو

21 ايلول 20 الثاني

ستتاح امامك الفرصة لطرح الافكار المتعلقة بالمشروع الذي طالما حلمت به، كن اكثر ثقة بنفسك ولا تضعف امام اول معارضة تواجهها.

الحوت

21 شباط 20 اذار

مشاريعك تزداد انفعالا كلما اقتربت من الهدف المطلوب واستثمارك ستعود عليك المردود ولو على المدى الطويل. عاطفياً الشريك سيكون جنبك دائماً وستستفيد من اللحظات التي ستقضيها معه.

الحمل

21 اذار 20 نيسان

عملك الذي اهملته ينتظر حماسك على احر من الجمر. عاطفياً، يتوقع الفلك سوء تفاهم مع احد افراد الاسرة قد يتطور الى زعل وخلاف.

الثور

21 نيسان 20 ايار

هم كبير يزول عن كتفيك فتستعيد اشراقتك بعد طول كسوف. عاطفياً، غيرتك لا تعطيك الحق في مهاجمة الحبيب. كن مطمئناً انه يحبك.

الجوزاء

21 ايار 20 حزيران

قلقك لا يمرر له لانك ركن اساسي لا يستغنى عنه. عاطفياً، الا تظن انك في المقابل لا تحقق اهدافا في مرمى اهلك وبيتك؟ انك مقصر تجاههم.

السرطان

21 حزيران 20 تموز

كفالك تباها بنفسك وبامجادك، فالفلك بات يعتقد بانك تردد مع المتنبئ: (الخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم).

الاسد

21 تموز 20 اب

نجاح في الأعمال و ستحمل اعباء واجباتك و تطلعاتك. قد تجد نفسك مضطراً لمعالجة مشكلة تتعلق بالاقرباء.

العذراء

21 اب 20 ايلول

تجنب كل مصروف غير ضروري فليس في كل مرة تسلم الجرة، عاطفياً، احذر من احد الاصدقاء الذي قد يسبب لك المشاكل مع الحب الجديد.